

إكرام الضيف وآداب الضيافة

من فوائد اكرام الضيف :

- الاقتداء بالأنبياء: إن إكرام الضيف من مكارم الأخلاق، وجميل الخصال التي تحلّى بها الأنبياء، و حين نكرم ضيفنا فإننا نقتدي بهم.

حَثَّنَا نَبِينَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِكْرَامِ الضَّيْفِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ" [رواه البخاري ومسلم].



- المكانة الحسنة و السمعة الطيبة بين الناس : إن مَنْ عُرِفَ بالضيافة عُرِفَ بشرف المنزلة، وَعُلُوَّ المكانة .
- الحصول على حب الناس : الكريم ينقاد له الناس و يسمعون نصائحه و أوامره و البخيل ينفر منه الناس و لا يحترمونه .

خلا لمُضيف :

- **لجوب بالموجو :** على المُضيف عدم احتقار القليل، بل وجود بما عنده ولو بشقّ تمرّة أو قليل من الخبز و الزيت إذا كان لا يملك غير ها اّمّا إذا كان من الأغنياء فالواجب أن يحسن إكرام ضيفه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "يا نساء المسلمين، لا تحقرنّ جارةً لجارتها ولو فرسن شاةٍ". (فرسن الشاة هو العظم القليل اللحم).

- الابتسامة و عدم العبوس و تقطيب الوجه : سئل الأوزاعيُّ - رحمه الله - ما إكرامُ الضيف؟ قال: **طلاقةُ الوجهِ، و طيبُ الكلام**". و الابتسامة صدقة فما بالك اذا كانت مع الضيف.

من تمام الضيافة أن :

- تفرح بمقدم ضيفك.
- تُظهر له البشر، وأن تلاطفهُ بحسن الحديث وتُظهر له الغنى وبشاشة الوجه.
- تشكره على تفضّله ومجيئه.



قال الشاعر:

الله يعلم أنه ما سرني *** شيء كطارقة الضيوف النزل
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا *** نحن الضيوف وأنت ربّ المنزل

وقال سيف الدولة ابن حمدان:

منزلنا حبّ لمن زاره *** نحن سواء فيه و الطارق

- إذا كان معك أكثر من ضيف:

- أقبل على كلّ واحدٍ منهم بوجهك، ولا تخصّ أحدًا دون الآخر بحديثك.

- حاول أن تلتمس رضى كل واحد منهم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الناس لضيوفه، فقد كان يعطي كل واحدٍ من ضيوفه نصيبه.

- لا لعبوس الوجه وإبداء الضيق.

- لا تكثّر من الدخول والخروج الى قاعة الجلوس لغير حاجة.

- لا تنهر الأطفال أو الخادم بحضرة الضيوف .



الخلاصة: ندعو الله أن يرزقنا نفوسا كريمة سخيّة مضيافة ، ووجوها باسمه ندية و جعلنا من المهتدين بسنة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم .